بعد معارك ضارية دامت عدة أيام في محـــافظة أبين

القوات المسلحة واللجان الشعبية تحرر المنطقة الوسطى من الجماعات الإرهـــــابية وتزحف صوب جعار وزنجبار

هكذا تركوا مواقعهم ولاذوا بالفرار

□ أبين/ متابعات:

استكملت قوات الجيش والاجهزة الأمنية واللجان الشعبية انتشارها في المنطقة الوسطى من محافظة ابين ، واستشهد أكثر من (62) من أعضاء اللجان الشعبية وأفراد الجيش، وأصيب نحو (325) آخرين في إحصائية أولية لشهداء وجرحى اللجان الشعبية وقوات الجيش، في معارك ضارية متفرقة خاضتها قوات الجيش مسنودة باللجان الشعبية لاستعادة مدينة لودر وتحرير مودية والوضيع من عناصر تنظيم القاعدة ومن يعرفون بـ"أنصار الشريعة" منذ تمركزت الأخيرة على الجبال المحيطة بمدينة لودر وسيطرت على مدخلها الجنوبي في العاشر من من إبريل الماضي.

وكانت لودر مسرحا لمعارك دامية اسفرت عن مقتل المئات خلال الاشهر الأخيرة.بعد ان عجز مسلحو القاعدة عن دخولها اذ واجهوا مقاومة شرسة من "لجان المقاومة الشعبية" وهي ميليشيات موالية للجيش من ابناء المنطقة الذين يعدون بشكل اساسي من انصار الحراك الجنوبي السلمي، حيث شهدت المنطقة الوسطى بمحافظة أبين معارك ضارية في أربع جبهات أمامية من المنطقة الوسطى بمحافظة ابين منذ عدة أيام ، استخدمت فيها الطائرات والمدفعية الثقيلة لفتح الطريق أمام تقدم قوات المشاة إلى المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو القاعدة.

وفيما قالت مصادر عسكرية إن مقاتلي (القاعدة) لاذوا بالفرار باتجاه المناطق الساحلية، احتفل الآلاف من سكان لودر بـ"الانتصار" على القاعدة ، ولوح المئات من المسلحين الموالين للجيش برشاشات الكلاشنكوف في الهواء ورفعوا هتافات مناهضة للقاعدة ومؤيدة للجيش.كما عمت مظاهر الاحتفالات بالنصر في مختلف مديريات المنطقة الوسطى بمحافظة أبين يوم امس الجمعة ابتهاجا بهزيمة عناصر الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها "انصار الشريعة" ، وانسحابها إلى مدينة شقرة الساحلية بعد تواجد في المنطقة الوسطى دام أسابيع.

وقال شهود عيان أن عشرات الآلاف من أهالي مناطق عدة مجاورة للودر توافدوا اليها حيث تم إطلاق أعيرة والعاب نارية في الهواء ابتهاجا بالانتصار على تنظيم (القاعدة) ، فيما طافت سيارات عدة شوارع مدينة لودر وهي تردد تكبيرات معلنة انتصار اللجان الشعبية والجيش على عناصر القاعدة الذين انسحبوا صوب مدينة شقرة الساحلية .

وقال الناطق الرسمي للجان الشعبية بلودر "علي عيدة" في تصريحات صحفية ان"اللجان الشعبية والجيش تمكنا من دحر عناصر الجماعات المسلحة وهزيمتها ، مشيرا الى ان لودر واهلها اثبتوا أنهم عصيون على الكسر حيث تحطمت على أسوار لودر عتى مؤامرات الارهاب والشر والقتل والتدمير حد وصفه.

وأضاف بالقول :" الانتصار الذي حققته لودر برجالها وشبابها ونسائها انتصار يثبت للعالم اجمع ان الجنوب وشعبه ضد الإرهاب والتطرف وضد كل أعمال العنف .

الى ذلك قال مقاتلون من اللجان الشعبية بلودر أنهم عثروا صباح أمس الأول الخميس على ملابس وأحذية نسائية بداخل مواقع سيطرت عليها الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها "أنصار الشريعة" ، ولم تتوفر دلائل كافية لأسباب وجود مثل هذه الملابس وهل كانت تعود لنساء أم انه تم استخدامها لأجل التخفي .

وفي مدينة العين الواقعة إلى الجنوب من لودر قال شهود عيان أن العشرات من الاسر النازحة في قرى بعيدة بدأت العودة إلى منازلها بعد ساعات فقط من مغادرة عناصر الجماعات المسلحة منها.

على صعيد متصل أفادت مصادر عسكرية بوجود معارك عنيفة بين وحدات من القوات المسلحة وبعض الجماعات الارهابية مساء الخميس الماضي خلفت ملايقل عن 22 قتيلاً في صفوف الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها "انصار الشريعة" بالقرب من مدينة جعار .

وقالت مصادر مطلعة ان الجيش دشن منذ الساعة الثانية عشرة والنصف من ليل الاربعاء الماضي قصفا مركزا بقذائف المدفعية والكاتيوشا واستهدف مناطق متعددة بمدينة جعار والدرجاح ، بالاضافة الى معارك عنيفة اندلعت بين عناصر الجماعات المسلحة ووحدات الجيش بالقرب من منطقة تدعى "رهوة الحصان" بالقرب من مصنع 7 أكتوبر خلفت ما لايقل عن 22 قتيلاً في صفوف الجماعات المسلحة ، مشيرة إلى ان عناصر القاعدة انسحبوا إلى الخلف وواصلوا التقهقر صوب مدينة جعار .

وأضافت هذه المصادر أن وحدات مقاتلة تابعة للقوات المسلحة وصلت إلى منطقة (الجبلين) الواقعة على بعد 4 كيلو مترات من جعار المعقل الرئيسي للجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها "أنصار الشريعة" وتدعي انتماءها لتنظيم القاعدة ، مشيرا إلى أن الجيش أطلق تحذيرات سريعة لأهالي المدينة بهدف الخروج من المنازل قبل عملية اقتحام شاملة سينفذها خلال الساعات القادمة.

كما أفادت هذه المصادر بأن الجيش نفذ عملية التفاف ناجحة خلال اليومين الماضيين من الناحية الشرقية لزنجبار حيث تمكنت وحدات منه من قطع الطريق الواصل بين زنجبار وجعار بالقرب من منطقة "الجول"، فيما قال سكان محليون ان اشتباكات عنيفة اندلعت في هذه المنطقة لمدة قاربت الثلاث ساعات خلفت قتلى وجرحى في صفوف الجيش والجماعات المسلحة إلا أنها انتهت بسيطرة الجيش على الطريق الواصلة إلى زنجبار بالقرب من منطقة الجول . وبسيطرة الجيش مساء الخميس الماضي على الطريق الواصل بين جعار وزنجبار يكون قد احكم الحصار على زنجبار من عدة اتجاهات وهو الأمر الذي من شأنه ان يقطع الامدادت التي كانت تصل مقاتلي القاعدة بزنجبار والتي كانت تصلهم من جعار .

وذكرت مصادر عسكرية أن الحملة التي تشنها قوات المنطقة العسكرية الجنوبية على الجماعات الارهابية في محافظة أبين ستتواصل خلال الأيام القليلة القادمة بهدف مطاردة باقي المسلحين المتواجدين في عاصمة المحافظة زنجبار ومدينتي جعار وشقرة.

وأشارت الى أن الجيش سيواصل استخدام الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة والبوارج البحرية لفتح الطريق أمام تقدم قوات المشاة إلى المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو القاعدة.

وفي ذات السياق قال شهود عسان" إن منشورات رميت على منطقة الكود، وتحمل توقيع السلطة المحلية بمدينة الكود، وتدعوهم إلى عدم التجمع، والإبلاغ عن تجمعات "أنصار الشريعة"، وعدم التعاون والتعامل معهم، كما تدعوهم إلى مناصرة القوات العسكرية.

ضبط مشبوهين في العلم

على صعيد متصل ضبطت الأجهزة الأمنية المتواجدة في نقطة العلم الواقعة ما بين محافظتي عدن وأبين مشتبها بهما أحدهما أردني الجنسية والآخر يمني أثناء محاولتهما الدخول إلى مديرية شقرة بأبين.

وقال أفراد النقطة الأمنية في العلم أنهم احتجزوا الشخصين على خلفية الاشتباه بصلتهما بما يسمى بأنصار الشريعة وقد تم التحفظ عليهما لإجراءات التحري والتحقيق لدى البحث الجنائي بمحافظة عدن.

من جهة أخرى ذكرت الأجهزة الأمنية بمحافظة حضرموت أنها ضبطت مشتبها به يدعى (ن. أ. ع. أ) على خلفية قيامه بتسليم أشرطة كاسيت للشيخ إبراهيم الدبيس الذي يبيع ويحرض على قتل الجنود كونهم ينفذون تعليمات وأوامر قياداتهم التي تنفذ أوامر الصليبيين لخدمات قسم شرطة باعبود بالمكلا. مشيرة إلى أنها ضبطت المتهم في وقت لاحق من تسليمه الأشرطة وأحالته لإجراءات التحري والتحقيق.

أعضاء من اللجان الشعبية يستعرضون ملابس نسائية عثروا عليها في أوكار «القاعدة»

لم تنفع الإرهابيين حصونهم وخنادقهم، بعد أن ظنوا أنها مانعتهم

خفايا الإرهاب في أبين

□ صنعاء / متابعات:

كشف مساعد قائد قوات الأمن المركزي لشئون التوجيه المعنوي، وخبراء في شئون الجماعات الإرهابية، وباحثون جملة من الأسرار الكامنة وراء التوسع المتنامي لنشاط تنظيم القاعدة في محافظة أبين، واسباب إختيارها لهذه المدينة على وجه التحديد، وطبيعة ارتباطاتها الداخلية والخارجية، ومدى تأثرها بالأزمة السياسية، والعوامل التي ساعدت على تنمية أنشطتها..

جاء ذلك في حلقة نقاشية أقامها مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية يوم الأربعاء تحت عنوان: "أسباب التوسع المتنامي لنشاط تنظيم القاعدة في محافظة أبين والسيناريوهات المستقبلية"، وأدارها المدير التنفيذي لمركز سبأ الدكتور أحمد عبد الكريم سيف، حيث هدفت إلى استكشاف أسباب ومحفزات توسع نشاط القاعدة في محافظة أبين، والوقوف على حقيقة أعداد المقاتلين في صفوف التنظيم، ودوافع قياداته الظاهرة والخفية لاختيار المحافظة كساحة نشاط مركزية لمقاتليه، واقتراح البدائل والآليات المناسبة لمواجهة التهديد والحد من مخاطره .

وقد تحدث في الحلقة النقاشية عدد من الأكاديميين والباحثين والمسؤولين من الجهات ذات العلاقة ومواطنون ونازحون من محافظة أبين.

استعرض مساعد قائد قوات الأمن المركزي لشئون التوجيه المعنوي العقيد الركن شرف حمدين أسباب تمركز نشاط القاعدة في أبين وتنامي حضورها، مشيرا إلى أن أنصار الشريعة هم امتداد لجيش عدن أبين الإسلامي.

وأكد أن موقع محافظة أبين الاستراتيجي المتمثل بمساحتها وتضاريسها وموقعها الجغرافي الساحلي يسهل عملية تهريب الاسلحة والمقاتلين وخاصة من الصومال، وكذا استخدام الصومال كممر لوصول عناصر تنظيم القاعدة من الدول الاخرى الى محافظة أبين، كما لعبت المساحة الشاسعة وتنوعها والتضاريس الجبلية وقلة عدد سكان دوراً في اختيار تنظيم القاعدة المحافظة أبين .

ونوه حمدين الى أن تنظيم القاعدة استغل الأزمة السياسية التي عصفت باليمن خلال العام الماضي 2011م وعمل على إعادة ترتيب صفوفه وتنشيط خلاياه النائمة واستقطب عناصر جديدة بغرض السيطرة على أبين ليقترب من عدن ليسهل له السيطرة على ممرات الملاحة العالمية .

وأكد أيضاً ان من أسباب استهداف القاعدة لأبين هي أن محافظة ابين تمثل حلقة وصل بين شبوة والبيضاء ولحج وعدن ومدخلا اساسيا لمحافظة عدن.

بدوره عرض الباحث عايش عواس مقارنة بين انصار الشريعة وتنظيم القاعدة، وخلص الى أنهما "أوجه متعددة لعملة واحدة".

وتناول الخبير في شئون الجماعات الإرهابية سعيد الجمحي تركيبة المقاتلين الأجانب في صفوف القاعدة أو أنصار الشريعة، مشيرا الى ان التركيبة اقليمية بزعامات سعودية ويمنية وصومالية ودول أخرى ولدت في يناير 2009م بعد قيام تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بتنفيذ عدة عمليات وخاصة في العام 2008 حتى يحصل على اعتراف واعتماد من قبل زعيم القاعدة.

وقدم نائب وزير الزراعة - محافظ أبين السابق المهندس احمد الميسري عرضا إيضاحيا حول علاقة أنصار الشريعة بالبيئة الاجتماعية في أبين، وتطرق إلى الدور الكبير الذي يقوم به المواطنون واللجان الشعبية ومساندتها لوحدات الجيش والامن في الدفاع عن مناطق محافظة ابين وابنائها ومواجهة انصار الشريعة التي تدعي الشريعة وهي تقوم بأبشع الجرائم بمساندة المجرمين وأصحاب السوابق.

ولفت الميسري إلى أن محافظة أبين قدمت شهداء من القوات الأمنية والمدنيين خلال مواجهتها مع عناصر تنظيم الإرهاب منذ العام الماضي وحتى الآن ما لم تخسره وتقدم طيلة 50 عاما من ثورة 14 أكتوبر .

فيما تناولت الجلسة الثانية منع أوراق عمل استعرض في الأولى الرائد الركن هاني همدان "القوات الحكومية ومواجهة تهديدات القاعدة أوجه القصور، ومتطلبات الفعالية "منها ضعف التدريب للقوات الأمنية وندرة العمليات النوعية للوحدات الخاصة كوحدة مكافحة الإرهاب التي لا تستطيع أن تواجه كل المشاكل وتعالج كل قضايا الإرهاب في كافة مديريات المحافظة فعددها محدود، فضلا عن غياب التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية والمعلومات الاستخباراتية لتوحيد الجهود لضرب التنظيم كون القاعدة تعتمد على حرب العصابات وتستخدم أسلحة متطورة. واستعرض الباحث الدكتور أحمد عبد الكريم سيف أسباب التنافسات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على ملف الإرهاب في اليمن وتعدد اللاعبين الدوليين والإقليميين في الشأن اليمني.

فيما تناول الباحث علي سيف حسن أسباب تنامي نشاط القاعدة وحضورها في أبين ولماذا، وكيف، وماذا بعد الحسم العسكري لتنظيم القاعدة.

وتحدث رئيس الوحدة التنفيذية للإشراف على مخيمات النازحين احمد الكحلاني عن وضع نازحي أبين، موضحا أن عدد الأسر التي نزحت جراء المواجهات مع عناصر القاعدة في أبين وصلت إلى أكثر من 35 ألفاً و 225 أسرة تضم 181 ألفاً و 471 فرداً موزعين على عدد من المحافظات اغلبها في مدارس في محافظتي عدن ولحج.

وأشار إلى أن الأسر النازحة تعاني من وضع إنساني صعب للغاية بسبب طول فترة النزوح خارج مساكنهم ومناطقهم والتي تجاوزت العام.

وقد أثريت الحلقة النقاشية بالعديد من النقاشات والتساؤلات والمداخلات من قبل المهتمين والباحثين والمسئولين والمتضررين من الأحداث في أبين ركزت في مجملها على ماذا بعد الحسم العسكري لتنظيم القاعدة وماهي الآليات والخطوات لحل المشاكل العالقة والمتراكمة في الجنوب، وإعادة النازحين إلى منازلهم ، والدعوة إلى ضرورة وضع خطة ورؤية مصاحبة للحسم العسكري والأمني تضع بعين الاعتبار التنمية وتعويض المتضررين في أبين.